فاعلية برنامج قائم على مدخل ريجيو إميليا في تنمية عملية التصنيف للمعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال

*** أ.د/ إبراهيم محمد شعير.***

**** أ.د/ عاطف حامد زغلول.**

***** نرمين سلامة عبد العزيز محمود.**

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للمعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال، ولتحقيق هدف البحث تكونت العينة القصدية من (١٠) أطفالاً من ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين بروضات محافظة بورسعيد من خلال (اختبار ستانفورد بينيه) ، وتطبيق الأدوات التالية (الاختبار المصور لعملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال (إعداد/ الباحثة) ، برنامج أنشطة لتنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال قائم على مدخل ريجيو إميليا (إعداد/ الباحثة) و عولجت البيانات باستخدام اختبار ويلكوكسون اللابارامتري ومقارنة

* أستاذ المناهج وطرق التدريس–كلية التربية– جامعة المنصورة.

** أستاذ مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

*** باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

متوسطي رتب درجات الأطفال بين التطبيقين القبلي والبعدي على الاختبار المصور للتصنيف ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للمعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال، وأوصى البحث تضمين طريقة المشروع في جميع الأنشطة المقدمة للطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين برياض الأطفال لأنها تزيد من دافعية التعلم وتقبل الذات ، وتضمين عملية التصنيف في الأنشطة المقدمة للطفل ذوي الإعاقة الذهنية.

The effectiveness of a program based on the Reggio Emilia approach in developing the classification process for the mentally handicapped who are integrated into kindergarten

Prof.Dr/ Ibrahim Mohammed Shoair. *
Prof.Dr / Atef Hamed Zaghloul. **
Nermin Salama Abdel Aziz Mahmoud. ***

Abstract:

The research aims to reveal the effectiveness of a program based on the Reggio Emilia approach to developing the classification process for the mentally

*** Professor of Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education - Mansoura University.**
**** Professor of Child Curriculum, Department of Educational Sciences, Faculty of Education Early Childhood - Port Said University.**
***** Researcher, Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

handicapped who are integrated into kindergartens, and to achieve the goal of the research, the intended sample consisted of (10) children with intellectual disabilities who were integrated into the kindergartens of Port Said Governorate through (the Stanford-Binet test), and the application of tools The following (illustrated test of the classification process for mentally handicapped children integrated into kindergarten (the researcher's preparation), a program of activities for developing the classification process for mentally handicapped children who are integrated into kindergartens based on the Reggio Emilia approach (the researcher's preparation) and the data were processed using the Wilcoxon non-parametric test and a comparison of the average grades of children The results showed the effectiveness of the program based on the Reggio Emilia entrance to the development of the classification process for the mentally handicapped who are integrated into kindergarten, and the research recommended that the project method be included in all activities provided to the child with mild intellectual disability integrated in kindergarten because it increases motivation Learning and self-acceptance, and including the classification process in the activities provided to the child with disabilities Mentality.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- مدخل ريجيو إميليا Entrance to the Reggio Emilia
- عملية التصنيف Classification process
- المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم mental retarded Educable
- الدمج التربوي برياض الأطفال.
Educational Inclusion in kindergarten

مقدمة:

يعد الأطفال أمل كل أمة في التقدم و العناية بهم و تقديم كافة الخدمات لهم أصبحت من العلامات البارزة لرقي الشعوب ، على النمو المتزن وفق أصول علمية ، غاية نسعى إليها لبناء جيل جديد يمكنه النهوض بالأمة و تحقيق آمالها.

ولمرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة بالنسبة للطفل ، فهي المرحلة التي تتكون فيها الشخصية و توضع فيها اللبنة الأولى لتشكيلها، وهي أيضاً المرحلة التي يتم فيها تنمية جميع النمو غرس المفاهيم و القيم والسلوكيات المرغوبة التي تبدأ مع الطفل وتستمر معه طوال حياته.

والروضة بما تقدمه من أنشطة مختلفة ينبغي أن تعمل على تنمية مهارات وقدرات الطفل على التواصل مع الآخرين، حيث أن أساس التعلم في الروضة يقوم على كلٍ من التعلم اللفظي و غير اللفظي من خلال استخدام الحواس المختلفة ، ويتم ذلك من خلال كل ما يقدم في الروضة من أنشطة تربوية و قصصية و موسيقية مختلفة من خلال الإستراتيجيات المتنوعة التي تنمي المهارات المختلفة.(Roger,2001,P.305) .

وهناك فئة من الأطفال ينبغي أن تحظى باهتمامٍ خاصٍ نظراً لطبيعتها المتفردة والمختلفة وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وباعتبارهم يمثلون شريحة من المجتمع لها من الحقوق ما يلزمنا بأداء واجبات نحوها (الصبي، ٢٠٠٢،ص ١٨).

وقد أصبح الدمج من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، فهو بمثابة خدمة مقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البرنامج اليومي في الروضة، و يركز الدمج على ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التوافق الاجتماعي والتفاعل والتنقل والحركة، كما أن عملية الدمج عملية تربية تقوم على التلاحم بين مجتمع العاديين وغير العاديين وتسعى إلى إندماج المعاقين في كيان المجتمع كأفراد منتجين لهم حقوق وعليهم واجبات ، فالدمج يتيح فرصة أكبر للطفل المعاق ذهنياً للتوافق مع الحياة الطبيعية بطريقة أكثر سهولة حيث يتعلم الأطفال المعاقين ذهنياً للتوافق مع الحياة الطبيعية بطريقة أكثر سهولة حيث يتعلم الأطفال المعاقين ذهنياً مع الأطفال العاديين العديد من المهارات ، ومن هنا نجد أن البداية الحقيقية للطفل المعاق ذهنياً تكون في نظام الدمج الذي يفجر جميع الطاقات الكامنة لديه.

ومن جانبٍ آخر نجد أن الاهتمام بتربية وتعليم الأطفال المعاقين ذهنياً يعود بمنافع عديدة على المجتمع بصفةٍ عامةٍ ، وعلى الأطفال المعاقين بصفةٍ خاصةٍ ، وحيث أن العناية بهم توفر طاقات إنتاجية في المجتمع يمكن استغلالها حيث يوجه هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً إلى العمل بما يتناسب مع قدراتهم ، وإمكانياتهم ، وظروفهم الخاصة(أنور ، بيتي، ٢٠٠٠،ص ٢٢).

ولذلك لابد من تنمية عملية التصنيف وقدرة الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم على التحصيل إيماناً بحق المعاقين في العيش الكريم ، ومحاولة مشاركتهم في أنشطة كغيرهم من الأسوياء ، فالدمج يساعد الطفل غير المعاق أيضاً ، حيث يتعود على أن يتقبل ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه. وقد أوضحت نتائج الكثير من الدراسات كدراسة عبد الله (٢٠١٠) ، ودراسة عزمي (٢٠٠٨)، ودراسة عبد الرازق (٢٠٠٣) على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة للعب مع الأطفال المعاقين باستمرارٍ، كما أنهم يدركون أن الطفل المعاق مثلهم تماماً يستطيع أن يفعل ويؤدي بعض الأعمال بطريقةٍ أفضل ، وفي نظام الدمج هناك العديد من الفرص لزيادة وتحسين جميع أشكال التواصل بين الأطفال العاديين ، وأقرانهم المعاقين.

تعد طريقة ريجيو إميليا Reggio Emilia من أكثر الطرق التربوية التي ذاع صيتها في شتى أرجاء العالم، و لقد انطلقت بوادر هذه الطريقة من قرية ريجيو إميليا بإيطاليا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وخروج الألمان من إيطاليا، وتعتمد ريجيو إميليا على التربية في المرحلة الابتدائية وتربية طفل ما قبل المدرسة ، ويرجع الفضل في تأسيس هذه الطريقة للمعلم لوريس مالاجوزي Loris Malaguzzi والذي كان يعمل معلماً بقرية ريجيو إميليا، وذلك بالتعاون مع الآباء بتلك القرية والقرى المحيطة بها (نصير ، ٢٠١٢ ، ص ٨٩).

وتتبنى هذه الطريقة التطور العقلي للأطفال عن طريق التركيز المنظم على التعبير الرمزي ،وكذلك تشجيع الأطفال الصغار على استكشاف بيئتهم و التعبير عن أنفسهم عن طريق جمع ما يتوافر لهم من طرق التعبير والتواصل و اللغات المعرفية أياً ما كانت هذه الطرق: كلمات أو حركات أو

رسومات أو تلوين أو عمل التماثيل أو اللعب بخيال الظل أو اللعب الدرامي أو اللعب الإيهامي أو الموسيقى، وغيرها من طرق التعبير التي تتوافر لدى الأطفال، وكان هناك اعترافاً صريحاً بالعلاقات أو الشراكة بين الآباء والمربين و الأطفال (إدواردز و آخرين،٢٠١٠ ، ص ٧).

وتمثل ريجيو إميليا أحد مفاهيم ما بعد الحداثة للتربية في مرحلة ما قبل المدرسة ، و من أهم المزايا في طريقة ريجيو إميليا ما يمكن أن يُطلق عليه المنهج المنبثق emerging curriculum و الذي يُبنى ذاتياً ، بما يعني أن العملية التربوية ليست مخصصةً مسبقًا ، حيث يعتقدون في طريقة ريجيو إميليا أنه من الأفضل أن يكون المنهج نتاجاً للتفاعل بين الأطفال ومعلميهم وبين الأطفال بعضهم البعض(مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ٤٢٥).

فقد أوصت الكثير من الدراسات مثل دراسة النقيب (٢٠٠٩) ودراسة إسماعيل (٢٠١٠) ودراسة صالح (٢٠١٢) ودراسة نصير (٢٠١٢) ودراسة إدواردز (٢٠٠٢)، ودراسة Cutcher (2013) ودراسة Gaborone (2006) ودراسة Ghirotto,L.&Mazzoni (2013) على استخدام منهج ريجيو إميليا حتى يكتسب المتعلمون المفاهيم والمهارات بشكلٍ ذي معنى.

وترى الباحثة أنه على ما تقدم فهناك حاجة ماسة لدعم وتفعيل الدمج كواحدة من الصيغ التربوية التي تستهدف رعاية فئات من أطفالنا استمر عزلهم من قبل المجتمع وما زال ، بالرغم من إمكانية توظيف قدراتهم وطاقاتهم والاستفادة منها بما يعود عليهم ، وعلى أسرهم ومجتمعهم بعوائد كبيرة.

ويرى بعض التربويون أن دمج الأطفال ذوي الإعاقة في رياض الأطفال والمدارس مع أقرانهم غير المعاقين مع تقديم خدمات التربية الخاصة

والخدمات المساندة، بهدف الإقلال من عزل الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك بدمجهم مع الأطفال غير المعاقين، على أن يقوم معلمو رياض الأطفال والمدارس العادية بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة وأقرانهم من الأطفال غير المعاقين من خلال توفير الدعم المناسب لهم(وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦ ، ص ٥).

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث في أن نظام الدمج يتم تطبيقه في رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، وتعتبر جميع رياض الأطفال دامجة بناءاً على القرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ ، ويوجد في كثيرٍ من الروضات أطفالاً ذوي إعاقة ذهنية مدمجين برياض الأطفال ولا يتم تقديم أنشطة مخصصة لهم، وبالتالي وجب تقديم بعض البرامج الخاصة بتنمية بعض عمليات العلم الأساسية المدرجة في المنهج الجديد ٢,٠ ، حيث يتضمن هذا المنهج بعض هذه العمليات ولا تُقدَم بطريقةٍ تتناسب مع قدرات الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، ولذلك قامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية عملية التصنيف كأحد عمليات العلم الأساسية باستخدام مدخل ريجيو إميليا المعتمد على طريقة المشروع.

وتوجد بعض المؤشرات العلمية التي تؤكد على أهمية الاهتمام بتنمية عملية التصنيف لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين بالروضة؛ وذلك لأن هذه العملية متضمنة داخل المناهج التي يتم تعليمها للأطفال في الروضات الدامجة ومن تلك المؤشرات ما يلي:

١- بالبحث والتقصي في مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة والتي أكدت على ضرورة تنمية عملية التصنيف لدى طفل الروضة عموماً والطفل المعاق ذهنياً بصفةٍ خاصةٍ حيث أن لديه قصور بها.

٢- بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بمدخل ريجيو إميليا والتي تناولت تطبيق تجربة ريجيو إميليا في رياض الأطفال في الدول العربية بعد نجاحها في دولتي الكويت والإمارات، ومساهمة تطبيق مدخل ريجيو إميليا في توسيع مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية لأبنائهم.
٣- بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والتي تناولت الدمج وأهميته بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم والأطفال العاديين، ورفع قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً ًوغير المعاقين على التواصل مع بعضهم البعض، وتحسين قدرة الطفل المعاق ذهنياً على اكتساب المهارات والمفاهيم.
٤- من خلال متابعة الباحثة لبعض المعلمات بالروضات الدامجة ومن خلال الإشراف المستمر والاتصال المباشر بالمعلمات، لاحظت الباحثة استخدام الطرق التقليدية في تقديم الأنشطة للأطفال بالروضات الدامجة وضعف الأنشطة المقدمة للأطفال المعاقين ذهنياً لتنمية قدرتهم على التحصيل الأكاديمي و قلة المعلومات لدى المعلمات عن الطرق المناسبة لتقديم الأنشطة للأطفال المدمجين.

وقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي اهتمت بتنمية عملية التصنيف للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين برياض الأطفال، مما دعا الباحثة إلى التطرق لموضوع البحث.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على مدخل ريجيو إميليا في تنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً ًالمدمجين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدداً من الأسئلة الفرعية وهي:
١- ما العمليات الفرعية للتصنيف الواجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين في رياض الأطفال ؟

٢- ما أنشطة البرنامج المقترح القائم على مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال ؟
٣- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

"الكشف عن فاعلية مدخل ريجيو إميليا في تنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال " ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١-إعداد قائمة بالعمليات الفرعية للتصنيف التي يجب تنميتها للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين في الروضة.
٢-إعداد اختبار مصور لقياس عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين في الروضة.
٣-تصميم مجموعة من الأنشطة لتنمية عملية التصنيف لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين بالروضة باستخدام مدخل ريجيو إميليا.
٤-التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة لتنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين بالروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تفيد مخططي المناهج بمرحلة رياض الأطفال في إعداد أنشطة تعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين في رياض الأطفال.

٢-تحديد عمليات التصنيف الفرعية التي يمكن تنميتها للطفل المعاق ذهنياً المدمج في رياض الأطفال.
٣-قد يسهم هذا البحث في تبصير معلمات رياض الأطفال بأهمية تنمية عملية التصنيف لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين بالروضة.
٤-قد يسهم البحث بإلقاء الضوء على مدخل ريجيو إميليا وإمكانية تطبيقه في رياض الأطفال الدامجة.
٥-قلة عدد الدراسات التي أُجرِيت في مجال الأطفال المعاقين ذهنياً لتنمية عملية التصنيف مستخدمة مدخل ريجيو إميليا ، وذلك من خلال مراجعة الباحثة للتراث النظري حيث وجدت ندرة في الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع البحث ، وذلك في حدود علم الباحثة.
٦-فتح المجال أمام العديد من الأبحاث لتنمية عملية التصنيف وبعض عمليات العلم الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين.

الأهمية التطبيقية :

١-تقديم برنامج أنشطة لتنمية عملية التصنيف في ضوء مدخل ريجيو إميليا للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال.
٢-قد تفيد نتائج البحث بعض مخططى ومؤلفي المناهج للأطفال المعاقين ذهنياً ًببعض الأنشطة الخاصة بتنمية عملية التصنيف المُصمَمة في ضوء مدخل ريجيو إميليا.
٣-قد تفيد نتائج البحث بعض أخصائي و معلمي المعاقين ذهنياً ًبكيفية تصميم الأنشطة في ضوء مدخل ريجيو إميليا .

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

-**الحدود البشرية:** تم التوصل إلى عينة البحث من خلال تحديد الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بروضات محافظة بورسعيد، حيث تم اختيار الأطفال المشخصين بأنهم إعاقة ذهنية بسيطة، ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه على الأطفال للتأكد من نسبة الذكاء المطلوبة وهي من (٦٥ : ٨٤).

وبذلك توصلت الباحثة إلى العينة القصدية وعددها (١٠) أطفالاً، وهم الأطفال الذين انطبقت عليهم شروط اختيار العينة ، وراعت الباحثة تجانس العمر الزمني لهم حيث كانوا في المستوى الثاني من رياض الأطفال (٥-٦) سنوات.

-**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث على الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم المدمجين في رياض أطفال مديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٦٥ – ٨٤).

-**الحدود الزمنية:** بدأت التجربة من منتصف شهر سبتمبر واستمرت لمدة خمسة أسابيع، وطبقت الباحثة البرنامج لكل طفلين على حدى بواقع (٦) أيام أسبوعياً للطفل في الأسبوع الواحد ، واستغرق الطفل الواحد ٥ أسابيع للانتهاء من أنشطة البرنامج مع اتخاذ الباحثة كافة الاجراءات الإحترازية للحفاظ على سلامة الأطفال .

فروض البحث :

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب الدرجات الكلية لأطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي

والبعدي على اختبار عملية التصنيف المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين برياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي.
٢-البرنامج المقترح القائم على مدخل ريجيو إميليا فعال في تنمية عملية التصنيف للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين في رياض الأطفال .

مصطلحات البحث:

أ- منهج ريجيو إميليا:

جاء في الموسوعة الحرة ويكيبديا (Wikipedia,n.d) أن طريقة ريجيو إميليا تقوم على مجموعة من المباديء منها:
- يجب أن يمكن الأطفال من التعلم من خلال خبرات اللمس والحركة والإنصات والمشاهدة والاستماع .
- للأطفال علاقات مع أقرانهم، وكذلك مع الأشياء المادية المحيطة بهم في العالم الذي يجب أن يسمح لهم باكتشافه.
- يجب أن يتاح لهم طرقاً وفرصاً لا حصر لها للتعبير عن أنفسهم .

تعرفه عيسى بأنه " منهج غير عادي قائم على أسس نظرية كثيرة شملت نظريتي بياجيه وفيجوتسكي ، وذلك للبرامج المؤسسة في ريجيو إميليا بشمال إيطاليا ، والمنهج يقوم على المشروعات ، والتي تمثل في الحقيقية المفهوم المركزي الذي يدور حوله مدخل ريجيو إميليا ، حيث يتعلم الأطفال في المجموعات الصغيرة ، و تعتبر البيئة هي المعلم الثالث ، وتستعمل لتعزيز استحداث بيئة لتحفز علاقات الاتصال"(عيسى، ٢٠٠٤،ص١٢٩).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: منهج يعتمد على الشراكة بين المعلم وأولياء الأمور والمجتمع، ويعطي الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم بحريةٍ من خلال استخدام التعبير الرمزي، ويتم هذا من خلال ما يتوافر لهم من طرق

للتعبير والتواصل واللغات المعرفية أياً ما كانت هذه الطرق: كلمات أو حركات أو رسومات أو تلوين أو عمل التماثيل أو اللعب بخيال الظل أو اللعب الدرامي أو اللعب الإيهامي أو الموسيقى، وغيرها من طرق التعبير التي تتوافر لدى الأطفال .

ب-عملية التصنيف :-

تعرفها الشريف(٢٠١٠) بأنها: عملية المقصود بها قيام الطفل بتجميع أشياء وفقاً لخاصيةٍ معينةٍ ، ويمكن للمعلمة أن تبدأ مع الطفل بتصنيف أشياء طبقاً لخاصيةٍ واحدةٍ ، ثم تصنيفها لأكثر من متغير(الشريف،٢٠١٠ ، ص٢٨٩) .

ويعرفها عبد العال (٢٠١٥) بأنها: عملية يهدف منها تجميع أشياء وفقاً لخاصيةٍ معينةٍ (عبد العال ، ٢٠١٥ ، ص٦٠) .

ومن التعريفات السابقة تعرف الباحثة التصنيف إجرائياً على أنه :هي العملية التي يقصد بها قيام الطفل بتجميع الأشياء التي تتفق في خاصيةٍ واحدةٍ أو التي تتفق في أكثر من خاصيةٍ .

ج – المعاقين ذهنياً :-

أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي من خلال دليل التصنيف التشخيصية والإحصائي للأمراض النفسية و الذهنية Dsm- Iv وجود ثلاثة محددات للإعاقة الذهنية، وهي :

– أداء عقلي دون المتوسط ونسبة الذكاء (٧٠) أو أقل على أحد المقاييس الفردية للأطفال.

– قصور في السلوك التكيفي للطفل ، وذلك في إثنين على الأقل من المجالات الآتية :

• التواصل والانتفاع من إمكانيات المجتمع وموارده ، والتوجه الذاتي ، والمهارات الأكاديمية الوظيفية ، العمل ، الفراغ ، الصحة ، السلامة.
• أن يحصل ذلك خلال فترة النمو أي قبل سن ١٨ سنة(عبد الله ،٢٠٠٤ ،ص٦٩).

وتوجد العديد من التعريفات المتنوعة للإعاقة الذهنية والتي اعتمد كل منها على منظورٍ معينٍ فمثلاً :
١-من الجانب الطبي : تم تعريفها على أنه حالة من عدم التوازن الكيميائي في الجسم.
٢-من الجانب الاجتماعي : تم تعريفها على أنها نقص المستوى الثقافي والتمكن من التفاعل مع الآخرين .
٣-من الناحية التربوية : تم تعريفها على أنها أداء عقلي دون المتوسط ويظهر متزامناً مع القصور في السلوك التكيفي للفرد من خلال فترة النمو.
٤-من الناحية السيكولوجية : تم تعريفها من حيث درجة الذكاء التي يحصل عليها الفرد ، ويستعمل التوزيع الإعتدالي لنسب الذكاء ، والانحراف المعيارى عن المتوسط كركيزة لتحديد مستوى التأخر العقلي (كامل ،٢٠٠٧، ص٨٢).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: وجود انخفاض واضح في القدرة العقلية العامة للطفل، بالإضافة إلى وجود ضعف مصاحب في سلوكه التكيفي يحصل خلال مرحلة النمو والتي تمتد حتى سن ١٨ سنة .

د-الدمج :

يوجد مساران أساسيان في تنظيم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة هما :- نظام العزل و نظام الدمج وسوف نتناول في هذا البحث نظام الدمج فقط .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول: مدخل ريجيو إميليا :

نشأة منهج ريجيو إميليا :

لقد ظهر طريقة ريجيو إميليا في إيطاليا عام ١٩٤٥ م بعد الحرب العالمية الثانية في قرية صغيرة اسمها فيلا سيلا (Villacella) على بُعد عدة أميال من مدينة (ريجيو إميليا Reggio emilia) .

وهي مدينة إيطالية تقع في شمال إيطاليا تطوع فيها المواطنون والأهل لتشييد أول مدرسة للأطفال الصغار تحت سن السادسة في مرحلة ما قبل المدرسة ، وخلال ثمانية أشهر تم وضع جذور المدرسة في فيلا سيلا وكانت مجرد الشرارة الأولى ، واستمر بعدها إنشاء مدارس على أطراف المدينة حتى وصلت إلى سبع مدارس ، وامتد دور أولياء الأمور إلى قاعات النشاط ، وتصميم المناهج المقدمة لأطفالهم وتقييمها (إدوار و آخرون، ٢٠١٠ ،ص ص ٦٦- ٦٧).

وقد انضم إلى المتطوعين لوريس مالاجوزي (Lures Malaguzzi) كمتطوع ثم كمؤسس لهذه الطريقة ، حيث كانت في البداية هذه المدارس تتبع أساليب تقليدية من قِبَل المعلمين إلا أن التعليم صار يحمل معنى جديداً من خلال مالاجوزي الذي أراد أن يكون الطفل متميزاً، ويشبع حاجاته و يستطيع التعبير عما تعلمه بلغته البسيطة ، وقد أكد على أن تعليم الأطفال يجب أن يكون عن طريق اكتشاف البيئة المحيطة عوضاً عن التعليم التلقيني التقليدي للأطفال (الشوارب ، ٢٠١٢ ،ص٧٠).

وقد تم تطوير المنهج وصار يحمل نفس الاسم من منظور المتخصصين ، وأنشأت المنظمة الإيطالية (ريجيو إميليا) عام ١٩٩٤ من

أجل خدمة ورعاية النظرية التربوية وراء هذا الاتجاه(Hendrek , Joanne 2012,pp 26 -13 ,) .

وعلى المستوى العربي أقامت الجمعية الكويتية مؤتمرها الدولي الأول بعنوان تجربة " ريجيو إميليا الإيطالية التربوية لأطفال الحضانة ورياض الأطفال"، وذلك في الفترة من ٥ – ٧ مارس ٢٠١٢ حيث تم فيه تبادل الخبرات ، للاستفادة منها في مجال الطفولة (الهاشل ، ٢٠١٢،ص ص ٩٠ – ٩٧).

تعريف منهج ريجيو إميليا The Reggio Emilia Approach :

تعرفه عيسى بأنه " منهج غير عادي قائم على أسس نظرية كثيرة شملت نظريتي بياجيه ونظرية فيجوتسكي ، وذلك للبرامج المؤسسة في ريجيو إميليا بشمال إيطاليا ، والمنهج يقوم على المشروعات ، والذي تمثل في الحقيقية المفهوم المركزي الذي يدور حوله مدخل ريجيو إميليا ، حيث يتعلم الأطفال في المجموعات الصغيرة ، و تعتبر البيئة هي المعلم الثالث ، وتستعمل لتعزيز استحداث بيئة لتحفز علاقات الاتصال"(عيسى، ٢٠٠٤،ص١٢٩).

وترى الباحثة أن هذا المنهج يعد من المناهج التي يجب تبنيها في نظام الدمج حيث أن الهدف من الدمج إعداد الطفل للاندماج في المجتمع والبيئة المحيطة به ، وعندما يتعلم الطفل من خلال البيئة فيصبح تعايشه مع المجتمع المحيط وتعوده مع البيئة أسهل بكثيرٍ من تعلم الطفل بمعزلٍ عن البيئة.

ومن أهم الأصول الفلسفية و المعالم الأساسية التي قام عليها منهج ريجيو إميليا للتربية في الطفولة المبكرة هي صورة الطفل، فإن منهج ريجيو إميليا يرى الطفل على أنه يمتلك قوة كامنة غير محدودة تتطلع للتفاعل مع الآخرين والمساهمة الفعالة في العالم المحيط بالطفل ، فالطفل مدفوع بحب

الاستطلاع والتخيل ، والطفل يحس أن له قيمة في مجتمعه وبين أقرانه ، ولخص هيويت (2001) Hewett المعالم الرئيسية لنظرة منهج ريجيو إميليا للطفل فيما يلي:

- **الطفل كصاحب حقوق : The Child as having rights**

وذلك حيث يتمثل الاعتقاد الأساسي لمنهج ريجيو إميليا الذي تبنى عليه نظرتها للطفل في أنه صاحب حقوق و ليس احتياجات ، ومن ثم فالطفل صاحب الحقوق يجب أن تتوفر له الفرص لينمي ذكاءه، وكذلك لتهيئته للنجاح الذي يجب أن يدركه بل إن الأمر يصل بهم في ريجيو إميليا ليطلقوا على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأطفال ذوي الحقوق الخاصة children with special rights (مصطفى ، ٢٠١٦ ، ص ص٤٢٦ – ٤٢٧).

الخصائص الرئيسية لمنهج ريجيو إميليا:

تتجلى أهداف التعليم المبكر للأطفال في منهج ريجيو إميليا في إعطاء خبرة تعليمية تتكون من فكرة الممارسة ، وتتمثل المباديء الأساسية لمنهج ريجيو إميليا في تصوراتنا عن الأطفال، وعلاقات الأطفال والتفاعلات داخل النظام ، والمحاور الأساسية للتعلم التي تشمل (الأطفال – الآباء – المعلمون)، وأهمية دور الآباء ودور المكان وقيمة تفاعلات وعلاقات الأطفال في مجموعات العمل الصغيرة ، ودور الزمن وأهمية الإستمرار في المشروع ، ودور المعلمين كآباء ، والتعاون والمشاركة كمبدأ النظام ، والاعتماد المتبادل بين المساهمة والتنظيم ، وتعبير الأطفال عن أحاسيسهم وتعلمهم من خلال اللغات المتعددة، وأهمية التوثيق الدقيق لأعمال الأطفال، ووضع المدخل نتيجة العمل و المشروعات.

(Jo,AnnBrower,2005,p80; Johan Hindrek ,2010; pp 17-24)

وترى الباحثة أنه قد أثرت أعمال جون ديوي وجان بياجيه وليف فيجوتسكي ، وغيرهم من العلماء الأوروبيين على الكثير من خبرات ريجيو إميليا ، إذ يرتبط المدخل ببعض المباديء الرئيسية ويرتكز مدخل ريجيو إميليا حول فكرة أن الأطفال هم بؤرة الاهتمام ، ويتم تصوير الأطفال على أن لديهم إمكانيات ضخمة ويتسمون بالفضول والاستعداد للاستفسار وبناء معارفهم ويتم ذلك من خلال التفاعل فيما بينهم وبين بيئتهم .

وتتمثل الخصائص الرئيسية لمنهج ريجيو إميليا كما يأتي:

– من الضروري أن تكون حجرة النشاط مبهجةً ومشجعةً على اللعب.

– عرض أعمال الأطفال ليس فقط على الكبار ، وإنما بما يتناسب مع رؤية الأطفال .

– يلزم تخطيط قاعة النشاط بحيث تضم مساحات مناسبة لتشمل على مناضد متنوعة ومراكز تعلم متنوعة ومركز للعب الدرامي.

– توثيق أعمال الأطفال أمر هام ، حيث يؤمن منهج ريجيو إميليا بأهمية عرض وتوثيق أعمال الأطفال لمزيدٍ من الفهم والتعبير.

– اشتراك الأطفال في مشروعات قصيرة وطويلة الأجل : يجب أن تكون تلك المشروعات موجهة للأطفال و تشبع اهتماماتهم (Bower, Jaclyn ,2014,p28).

المحور الثاني: عملية التصنيف:

تعرفها الشريف(٢٠١٠) بأنها: عملية المقصود بها قيام الطفل بتجميع أشياء وفقاً لخاصيةٍ معينةٍ ، ويمكن للمعلمة أن تبدأ مع الطفل بتصنيف الأشياء طبقاً لخاصيةٍ واحدةٍ ، ثم تصنيفها لأكثر من متغير(الشريف، ٢٠١٠ ، ص٢٨٩) .

ويعرفها عبد العال (٢٠١٥) بأنها: عملية يهدف منها تجميع أشياء وفقاً لخاصيةٍ معينةٍ (عبد العال ، ٢٠١٥ ، ص٦٠) .

ومن التعريفات السابقة تعرف الباحثة التصنيف إجرائياً على أنه : هي العملية التي يقصد بها قيام الطفل بتجميع الأشياء التي تشترك في خاصية واحدة أو التي تساهم في أكثر من خاصية .

ويتناول التصنيف أشكالاً متعددةً :

أ- **تصنيف شكلي** : يكون معيار الحكم فيه على خواص حسية للأشياء مرتبطة ارتباطاً دقيقاً بعملية الإدراك مثل (اللون – الشكل – الحجم).

ب- **تصنيف وظيفي** : يكون معيار الحكم فيه على عدة استعمالات الشيء.

ج- **تصنيف وجداني** : يكون معيار الحكم فيه على خاصية وجدانية تحكم الموقف كالفرح، الغضب ،الألم ،الحزن (عبد الحليم ، ٢٠٠١ ،ص١٣٠) .

تحليل عملية التصنيف:

تشتمل عملية التصنيف العمليات الفرعية التالية:

– التصنيف وفقاً لخاصيةٍ واحدةٍ كتجميع الأشياء ذات الشكل الدائري.

– التصنيف وفقاً لأكثر من خاصيةٍ في وقتٍ واحدٍ كاللون والشكل مثلاً (مسعد ، ٢٠٠٣،ص ٢٢٠).

المحور الثالث: المعاقين ذهنياً ً:

تعريف الإعاقة الذهنية:

ليس من السهل إيجاد تعريفاً واحداً للإعاقة الذهنية يكون مقبولاً لمختلف المهتمين في مجال التربية الخاصة ، وذلك لأسباب متعددة منها:

١-أن الإعاقة الذهنية في أغلب الأوقات ليست شيئاً نتمكن أن نمسكه أو نراه أو نحدده ، وإنما نستدل عليه.
٢-إن الإعاقة الذهنية درجات متعددة وأنماط مختلفة.
٣-أن مسببات الإعاقة الذهنية كثيرة جداً حيث وصل المختصون إلى ذكر ٢٠٠ سبباً وما زالت هناك أسباب كثيرة أخرى مجهولة.
٤-أن مشكلة الإعاقة الذهنية ليست مشكلةً خاصةً تلتفت إليها فئة دون غيرها ، وإنما هي موضع اهتمام علماء النفس ورجال التربية والاجتماع والمختصين بالوراثة وأولياء الأمور ، لذلك يتأثر تعريف هذه المشكلة باختصاص كل منهم.
٥-كما أنها تخضع للزمان والمكان حيث أن بعض حالات الإعاقة البسيطة قد لا تكون ملاحظة في المجتمعات الزراعية ، بينما قد تكون ملاحظة في المجتمعات الصناعية (شريف ،٢٠١٤،ص ٥١).

وتعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية (AAMR) بأنها: إعاقة تتسم بقصور جوهري في كلٍ من الوظائف الذهنية والسلوك التكيفي، كما يعبر عنها في المهارات التكيفية المتضمنة في المفاهيم والمهارات الإجتماعية والعلمية ويظهر القصور قبل ١٨ سنة (American Association on Mental Retardation,2000).

ويعرف قاموس مصطلحات في التربية الخاصة (٢٠٠٦،ص ١٠) : ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بأنهم: من عندهم قصور ظاهر في إثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل : مهارات الاتصال اللغوي ، والرعاية الذاتية ، والمهارات الحياتية ، والتوجيه الذاتي ، وأوقات الفراغ والعمل ، هذا بالإضافة إلى تركيزهم على التدني الواضح في المقدرة الذهنية

(أقل من ٧٥ درجة) ، ويتضح في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨ سنة.

وترى الباحثة أن هناك مجموعة مجموعة من الأسس العامة التي يجب مراعاتها في أثناء تعليم وتدريب المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم تكون كالتالي :

– يجب التدرج في أثناء العملية التعليمية من السهل للصعب ومن الكلمات البسيطة المنفردة ، إلى تكون جمل من كلمتين ثم من ثلاث كلمات وهكذا ، لكي نوفر فرص لهؤلاء الأطفال وعدم الشعور بالإحباط والفشل .

– تشجيع المعاق ذهنياً للقيام بالتعبير عن نفسه والتعليق اللفظي على الأشياء والصور والمواقف المختلفة التي يتعرض لها، مما سوف يخدم تكوين مفرداته، و يزيد من فهمه للمواقف، ويساعد على تذكره للأشياء و تعرفه عليها وأيضاً تكوين المفاهيم.

– إيجاد مواقف وأنشطة اجتماعية وتعليمية مختلفة لتعزيز عملية التعاون والتواصل الاجتماعي بينه وبين الأقران والمحيطين .

– إعادة وتكرار ما نقوم بتعليمه واكتسابه للطفل من حينٍ إلى آخر بقدر الإمكان.

– أن نقوم بإكساب مهارة التواصل اللفظي والمهارة الإجتماعية على مراحل و أجزاء ، ولا يتم الانتقال من جزءٍ إلى آخرٍ إلا بعد التيقن من نجاح التعلم في الجزء السابق .

– استعمال أكثر من مثير بيئي وأكثر من أسلوب لتوصيل مفهوم محدد للطفل لزيادة التكيف الاجتماعي لديه.

– التعزيز الإيجابي و المكافأة في حالة السلوك اللغوي و الاجتماعي المطلوب والنطق الصحيح؛ لما لها من أثرٍ كبيرٍ عند هؤلاء الأطفال .

– مراعاة وجود فترات راحة بعد كل مرحلة والتي تليها، وعدم الانتقال إلى المرحلة التالية إلا بعد التأكد من أخذ قسطٍ وافرٍ من الراحة والاستجمام.

المحور الرابع : الدمج :

وينقسم نظام الدمج الى نوعين :

١–الدمج الجزئي .
٢–الدمج الكلي.

وسوف أتناول فيما يلي الدمج الكلي الذي تناوله البحث الحالي :

وفيما يلي تقوم الباحثة بعرض أنواع الدمج الكلي التي أجمع عليها العديد من أحدث الدراسات و المراجع و منها سالم (٢٠٠١ ،ص ١٦) ،حسن (٢٠٠٣ ، ص٦٣) ، السرطاوي ، عبد الجبار(٢٠٠٦ ، ص٢٩) ، خلاف (٢٠٠٩ ، ص ٣٤)، بطرس (٢٠٠٩ ، ص٢٠٩)، القريطي (٢٠١٠، ص ٢٩) ، إبراهيم (٢٠١٠ ، ص٣٠)، السعيد (٢٠١١ ، ص٩٦) ، جرار (٢٠١٢، ص ١١٦) كما يلي :–

الدمج الكلي :

هناك نوعان من الدمج الكلي وهما كالتالي:

١–**الدمج الكامل دون إشراف أو توجيه :** ويذهب الطفل في هذا النظام إلى إحدى الروضات المجاورة إلى منزل الطفل في فصول عامة مع أقرانه غير المعاقين ولا يتلقى أى خدمات خاصة أو برامج خاصة به.
٢–**الدمج الكامل في فصول عامة** مع ضرورة تقديم خدمات مساعدة لتلبية الاحتياجات الخاصة للطفل (الكاشف ، ٢٠٠٨، ص ص٩٧–٩٨).

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم المصرية القرار الوزاري رقم (٢٥٢)بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام، والذي ينظم عملية قبول الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، والذي تم تحديد درجة الإعاقة الذهنية التي تقبل بالمدارس العادية في المادة رقم (٢، د) وينص على " يشترط للقبول ألا تقل درجة الذكاء عن (٦٥) ولا تزيد عن (٨٤) باستخدام مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة أو الخامسة) مع مراعاة الصحة النفسية ، وبما يتوافق مع نتائج مقياس السلوك التكيفي المناسب للدمج الكلي .

ويوضح القرار أن الإعاقة الذهنية تتضمن جميع المتلازمات التي تتدرج تحت الإعاقة الذهنية البسيطة والتي تكون درجة ذكائها من (٦٥) إلى (٨٤) على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة أو الخامسة)، وأيضاً بطيئوا التعلم هم التلاميذ الذين يكون التحصيل الدراسي لديهم منخفضاً في جميع المواد الدراسية بشكلٍ عامٍ ، مع عدم القدرة على الاستيعاب بسبب انخفاض معدل الذكاء لديهم ، وتتراوح درجة ذكائهم بين (٦٨ –٨٤) على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة أو الخامسة).

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي كلا ًمن:

أ- **المنهج الوصفي التحليلي** : الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ، وقد تم استخدام هذا المنهج في البحث الحالي لوصف وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، وكذلك التعرف على الواقع الفعلي لعملية التصنيف لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين برياض الأطفال.

ب – المنهج شبه التجريبي : وهو المنهج الذي يستخدم التجربة في اختبار صحة الفروض ، يقرر العلاقة بين عاملين أو متغيرين ، وذلك عن طريق دراسة المواقف التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغيرات التي تهتم الباحثة بدراستها ، وعليه فقد تم استخدام هذا المنهج في البحث الحالي للكشف عن تأثير بين المتغيرين الإثنين:

-متغير مستقل: مدخل ريجيو إميليا.

-متغير تابع: عملية التصنيف.

وتم ذلك باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة واختبار (ويلكوكسون) كأسلوب إحصائي؛ لحساب الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لعينة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

– **مجتمع البحث:** الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض أطفال محافظة بورسعيد.

- **عينة البحث:** تم اختار عينة عمدية من الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين في رياض الأطفال بالروضات الدامجة، وعددهم عشرة روضات على مستوى المحافظة، وتكونت المجموعة من عشرة أطفالاً معاقين ذهنياً المدمجين عبارة عن مجموعة واحدة تجريبية.

– تم عمل تجربة استطلاعية شملت (٦) أطفالاً معاقين ذهنياً مدمجين؛ بغرض التقنين العلمي لاختبار عملية التصنيف المصور، وللتحقق من التكافؤ في التطبيق القبلي تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للتأكد من نسبة ذكاء الأطفال المدمجين قيد البحث ضمن فئة الدمج بين (٦٥ – ٨٤) وتم تحديد معامل السهولة والصعوبة للاختبار ، تم استخدام ويلككسون كأحد

اختبارات الإحصاء اللابارامترى وفق عينة البحث والبالغ عددها (١٠) أطفال معاقين ذهنياً مدمجين برياض الأطفال .

أدوات البحث:

أ- إعداد قائمة ببعض عمليات التصنيف الفرعية التي تندرج تحت عملية التصنيف :-

للإجابة على السؤال الأول للبحث و نصه : " **ما هي عمليات التصنيف الفرعية الواجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين في رياض الأطفال** ؟ "، وتم في ضوئها إعداد أداة القياس ، والبرنامج المقترح القائم على منهج ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف.

تطلب ذلك إعداد قائمة ببعض عمليات التصنيف الفرعية التي يمكن تنميتها لدى الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال المقيدين بالمستوى الثاني رياض أطفال رياض أطفال (٥ – ٦) سنوات (ملحق رقم ١) الصورة النهائية لقائمة ببعض عمليات التصنيف الفرعية.

- الإطلاع على الدراسات و البحوث العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بتنمية عملية التصنيف لطفل الروضة والطفل ذوي الإعاقة الذهنية بصفةٍ خاصةٍ، وفي مقدمتهم دراسة زغلول( ) ، علي ( ) ، فهمي ( ) ، الشريف ( ) ، حسن ( ) ، و للدراسات الأجنبية (Veronique M.Maranan (2017,) (Erin Miles2010.

- إجراء مجموعة من المقابلات المفتوحة مع بعض خبراء ميدان التربية الخاصة كأخصائيين ومعلمين و أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

- إعداد قائمة مبدئية للعمليات الفرعية المندرجة تحت عملية التصنيف التي يجب تنميتها للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال .

– ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الإعاقة الذهنية ، التربية الخاصة ، الصحة النفسية ، أخصائيين تنمية مهارات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ، وذلك لإبداء آرائهم فيها ، وقد رأى المحكمون مناسبة تلك القائمة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة في ضوء آرائهم مثل إعادة ترتيب بعض العمليات الفرعية ذات العلاقة ببعضها.

– إعداد الصورة النهائية لقائمة عمليات التصنيف الفرعية الواجب تنميتها لدى طفل الروضة ذوي الإعاقة الذهنية المدمج برياض الأطفال تضم (عملية التصنيف وفقاً لخاصيةٍ واحدةٍ وتشمل (الشكل ، اللون ، الحجم ، الطول ، النوع ، الاستخدام) – عملية التصنيف وفقاً لخاصيتين و تشمل (الشكل ، اللون – الشكل ، الحجم – الشكل ، الطول – اللون ، الحجم – اللون ، الطول – النوع ، اللون).

ب–إعداد البرنامج المقترح لتنمية عملية التصنيف لدى الطفل المعاق ذهنياً المدمج برياض الأطفال (مادة المعالجة التجريبية) وفقاً للخطوات التالية :–

١–تحديد أسس البرامج التربوية الفعالة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية التي التزمت بها الباحثة في البحث الحالي وشملت ما يلي :–

- **الأسس الفلسفية :** حيث يستند البرنامج إلى النظرية البنائية الإجتماعية التي نادى بها بياجيه ، فيجوتسكي ، ديوي وغيرهم ، التي انبثقت أفكار لوريس مالاجوزي منها(Malaguzzi , Loris , 1994 – 2011 ,p 55).
- **الأسس النفسية لبرامج الأطفال المعاقين ذهنياً** ً : وتشمل (مراعاة خصائص الأطفال – مراعاة الفروق الفردية بينهم – مراعاة الاحتياجات الخاصة بكل طفل).

- **الأسس الاجتماعية لبرامج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية** وتشمل (البيئة التعليمية – الأدوات والوسائل المستخدمة في النشاط).
- **الأسس التربوية لبرامج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية** و تشمل (مدى مناسبة البرنامج لقدرات الأطفال – توضيح إجراءات البرنامج – توفير الوقت اللازم لأداء المهام المطلوبة – إشعار الطفل بأهمية البرنامج – التنويع في استخدام الأدوات – تنويع أنشطة البرنامج) (الناشف ، ٩٧، ص ٢٠١١).
- الاتجاهات الحديثة : في بناء برامج الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- الإلمام بالتحديات والمعوقات : التي قد تؤثر على نجاح البرامج التربوية للأطفال المعاقين ذهنياً ً.

٢-تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء الهدف الرئيسي للبحث و هو " تنمية عملية التصيف باستخدام برنامج قائم على مدخل ريجيو إميليا ".

٣-تصميم البرنامج :

ويتضمن البرنامج العناصر التالية :

- **الأهداف العامة .**
- **الأهداف السلوكية :** حيث التزمت الباحثة بشروط صياغة الهدف السلوكى بما يتلاءم مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال المعاقين ذهنياً ً.
- **تحديد محتوى البرنامج :** من خلال قائمة عمليات التصنيف الفرعية التي تم تحديدها .
- **الإستراتيجيات والطرق التدريسية المستخدمة في البرنامج :** حيث التزمت الباحثة بمدخل ريجيو إميليا، وتم تنظيم محتوى التعلم بما يتلاءم مع ذلك المدخل، و استخدمت الباحثة مجموعة من الفنيات و الطرق التدريسية ضمن المدخل مثل (الحوار والمناقشة – طرح الأسئلة – وقت التفكير –

خريطة الكلمات و الصور – حجر النرد – رفع الأيدي – الأركان الأربعة – معرض التجول – الزميل المجاور – الرحلات الميدانية – KWL).

- **الوسائل والمواد التعليمية المستخدمة في البرنامج :** وتنوعت بما يتلاءم مع مدخل ريجيو إميليا ونوع العملية والمهارة المستهدفة بالنشاط .
- **تصميم أنشطة البرنامج :** حيث تم تقديم الأنشطة في كل مرحلة من مراحل المشروع الأربعة من مجموعة من الأنشطة التي تغطي جميع جوانب العمل بكل مرحلة ، وكذلك تنمي بعض عملية التصنيف التي يسعى البحث إلى تنميتها .
- **أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج :** تنوعت ما بين التقويمات البنائية أثناء وعقب كل نشاط و التقويم القبلي و البعدي المتمثل في الاختبار المصور لعملية التصنيف للطفل المعاق ذهنياً ًالمدمج برياض الأطفال .
- **كيفية السير في البرنامج :** تم إعداد دليل للبرنامج .
- **ضبط البرنامج :** لكي تتأكد الباحثة من صلاحية البرنامج وضبطه اعتمدت على :

أ- استطلاع رأي المتخصصين .

ب-إجراء التجربة الاستطلاعية : قامت الباحثة بتطبيق بعض الأنشطة المتضمنة بالبرنامج الخاصة بمراحل المشروع على مجموعة من (٦) أطفالاً من أطفال المستوى الثاني من ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين برياض الأطفال بعددٍ من الروضات وهي (عقبة بن نافع ، التيمورية ، طارق بن زياد ، أحمد عرابي ، الصفا) وذلك في شهر فبراير ٢٠٢٠ ، وهذه العينة بخلاف عينة البحث الأساسية .

ج – إعداد اختبار مصور لقياس عملية التصنيف للطفل المعاق ذهنياً المدمج برياض الأطفال وفقاً للخطوات التالية:

١-تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس مدى تنمية عملية التصنيف لدى الطفل المعاق ذهنياً المدمج في رياض الأطفال المقيدين بالمستوى الثاني رياض أطفال حيث نسبة ذكائهم على مقياس ستانفورد بينيه من (٦٥ – ٨٤).

٢-تحليل محتوى وحدات البرنامج وإعداد جدول المواصفات .

٣-بناء الاختبار وتحديد مفرداته من خلال الإطلاع على الاختبارات والدراسات التالية :

- مقياس عمليات العلم الأساسية لطفل الروضة (قداح ، ٢٠٠١) .
- اختبار عمليات العلم الأساسية.

Test of Basic and Integrated Process Skills (Miles , 2010)

- اختبار عمليات العلم الأساسية .

Science Basic Process Skills Test (M.Mranan , 2017)

- الدراسات والبحوث التالية : بطرس (٢٠٠٧) ، شهاب (٢٠١٠) ، مايلز (٢٠١٠)، محمد (٢٠١٣)، سليمان (٢٠١٥)، حسن(٢٠١٧)، ماراناان (٢٠١٧)، البرقى (٢٠١٩).

٤-صياغة مفردات الاختبار : في ضوء العمليات الفرعية للتصنيف التي تم تحديدها تم صياغة عبارات مصورة لقياس هذه العمليات الفرعية وتكون الاختبار من (١٠) مفردات، واستخدمت الباحثة الأسئلة الموضوعية المصورة للأسباب الآتية : (تتناسب مع المدخل التدريسي للبحث ،يتوافر فيها عناصر الموضوعية والصدق والثبات والتمييز ، تعطي صورة دقيقة عن قدرة الأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال؛ لأنها ذات إجابات محددة لا تحتمل التأويل ، سهولة التصحيح).

٥-تقدير درجات الاختبار.

٦-**صياغة تعليمات الاختبار** : أعدت الباحثة مجموعة من التعليمات الخاصة بالمعلمة ، وقد استخدمت في صياغتها لغةً بسيطةً وسهلةً وواضحةً، وهذه التعليمات توضح للمعلمة كيفية عرض الاختبار على الطفل وكيفية تسجيل درجات الطفل وحسابها.

٧-**صدق الاختبار من خلال :**

- الصدق الظاهري : وهو وضوح الهدف من الاختبار و وضوح مضمونه بأشكال ظاهرة ، و للتأكد منه قامت الباحثة بما يلي :
- وضع هدف عام للاختبار وهو : قياس مدى نمو عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال .
- مراعاة صياغة مفردات الاختبار موضحة لعملية التصنيف المُراد إكسابها للأطفال المعاقين ذهنياً ًالمدمجين برياض الأطفال .
- صدق المحكمين : فقامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وأبدوا بعض الملاحظات التي تم في ضوئها تعديل الاختبار و منها :
- تكبير بعض الصور لعدم وضوحها .
- إعادة صياغة بعض العبارات المصاحبة لصور الاختبار .
- صياغة العبارات بصيغة المفرد لأنها تطبق بصورةٍ فرديةٍ.
- تغيير بعض الصور الموجودة بالاختبار و اختيار صور أخرى تكون أكثر وضوحاً ً.

٨-**التجربة الاستطلاعية للاختبار بغرض تحديد :**

- **حساب معامل ثبات الاختبار** : استخدمت الباحثة معادلة كيودر ريتشارد سون لحساب معامل الثبات للاختبارات ذات الاستجابة الثنائية (١) ، (صفر) لكل مفردة من المفردات ، و كان معامل ثبات كيودر ريتشارد سون

= (٠،٩٨٩) وهي قيمة مقبولة وتشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

• **حساب زمن تطبيق الاختبار** : ونظراً لأن الاختبار مقدم للأطفال المعاقين ذهنياً ًالمدمجين برياض الأطفال، والتي قد يختلف فيها كل حالة عن الأخرى ، وجدت الباحثة أنه لا يشترط زمناً معيناً لتطبيق الاختبار وقد يختلف الزمن المستغرق من طفلٍ لآخر على حسب حالة الطفل وفق تقييم المعلمة وملاحظتها له، و لكن في الحالات التي طبقت الباحثة الاختبار عليهم وجدت أن متوسط زمن تطبيق الاختبار يتراوح من (٦٠ – ٩٠) دقيقةً .

• **حساب صدق الاختبار** : قامت الباحثة باستخراج قيمة معامل الارتباط لبيرسون؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار عملية التصنيف المصور للطفل المعاق ذهنياً ًالمدمج برياض الأطفال، وقد أسفرت النتائج على ما يلي :

• أن قيم معاملات الارتباط لسبيرمان بين جميع عبارات الاختبار قد انحصرت بين (٠،٨٩٤) كحد أدنى ، (٠،٩٤٩)كحد أعلى ، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى انحصرت بين (٠،٠١٦) ، (٠،٠٠٤) حيث أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية وهي أقل من أو تساوى (٠،٠٥) ، مما يدل على صدق الإتساق الداخلي للاختبار.

• **حساب معامل الصعوبة** : تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة التالية :

معامل الصعوبة = عدد الإجابات الصحيحة ÷ عدد محاولات الإجابة ، وقد اتضح أن مؤشرات معامل الصعوبة للاختبار قيد البحث تراوحت بين (٠،٣٣) ، (٠،٦٧) ، وبذلك فإن جميع مفردات اختبار عملية التصنيف المصور للطفل المعاق ذهنياً ًالمدمج برياض الأطفال مقبولة .

٩-الصورة النهائية للاختبار : في ضوء النتائج التي قد تم الحصول عليها بعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار ، وبعد تقنينه بحساب صدقه وثباته و إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة الخبراء المحكمين ، توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار.

د – البحث التجريبي :-

- التصميم التجريبي :

هدف البحث الحالي إلى تنمية عملية التصنيف لدى الطفل المعاق ذهنياً ًالمدمج برياض الأطفال القائم على مدخل ريجيو إميليا ، ولذلك استخدمت الباحثة تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيق القبلي والبعدي ، واختارت الباحثة ذلك التصميم التجريبي؛ لاختبار أثر برنامج قائم على مدخل ريجيو إميليا (متغير مستقل) على عملية التصنيف (متغير تابع) ، وفي هذا التصميم التجريبي يتم اختيار عينة البحث ثم التطبيق القبلي لأدوات البحث، و بعد ذلك يتم التطبيق البعدي للأدوات ، وبذلك يتم حساب الفروق و دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، وتقييم مدى فعالية البرنامج المُعَد باستخدام مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للطفل المعاق ذهنياً ًالمدمج برياض الأطفال .

- تحديد أفراد البحث وضبط تجانسها :

تم التوصل إلى عينة البحث من خلال تحديد الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بروضات محافظة بورسعيد ، حيث تم اختيار الأطفال المشخصين بأنهم إعاقة ذهنية بسيطة ، ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه على الأطفال للتأكد من نسبة الذكاء المطلوبة و هي من (٦٥ – ٨٤) ، وبذلك توصلت الباحثة إلى العينة القصدية و عددها

(١٠) أطفالاً وهم الأطفال الذين انطبقت عليهم شروط اختيار العينة ، وراعت الباحثة تجانس العمر الزمني لهم حيث كانوا في المستوى الثاني من رياض الأطفال (٥-٦) سنوات .

- **إجراءات تنفيذ البحث :**

بعد إعداد أدوات البحث و التأكد من صدقها و ثباتها و صلاحيتها للتطبيق الميداني ، و بعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث المتمثلة في (تحديد التصميم التجريبي ، تحديد عينة البحث)، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إجراءات تنفيذ البحث (المعالجة التجريبية) .

أولاً : إجراءات قبل تطبيق البرنامج و تتضمن :

- التطبيق القبلي لأدوات البحث .
- إعداد قاعة التطبيق .

ثانياً : إجراءات تطبيق البرنامج :

بدأت التجربة من منتصف شهر سبتمبر واستمرت لمدة خمس أسابيع و طبقت الباحثة البرنامج لكل طفلين على حدى بواقع (٦) أيام أسبوعياً للطفل في الأسبوع الواحد ، واستغرق الطفل الواحد ٥ أسابيع للانتهاء من أنشطة البرنامج مع اتخاذ الباحثة كافة الإجراءات الإحترازية للحفاظ على سلامة الأطفال، وأثناء تطبيق البرنامج لاحظت الباحثة مجموعة من الملاحظات التي تم تسجيلها للإستفادة منها وهي :

- إقبال الأطفال على ممارسة الأنشطة المرتبطة بالمشروع .
- إقبال الأطفال على ممارسة الأنشطة المصورة .

- اهتمام أسر الأطفال المشاركين في البرنامج بما يقوم به أطفالهم من أعمال ومهام منزلية، و مشاركتهم أطفالهم عرض إنجازاتهم وأعمالهم من خلال حضورهم في يوم المعرض الختامي .
- التأثير الكبير للعمل بالمعززات مع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة؛ و ذلك للإستجابة لتنفيذ التعليمات و الأوامر.
- تواصل أولياء الأمور المستمر مع الباحثة بصورة مستمرة أثناء فترة تطبيق البرنامج؛ للتعرف على ما يجب القيام به مع أطفالهم و استيضاح بعض الأنشطة المنزلية .

ثالثاً : التطبيق البعدي لأداة البحث :

بعد الانتهاء من تطبيق مراحل المشروع القائم عليه البرنامج (مادة المعالجة التجريبية) لتنمية عملية التصنيف لدى أفراد العينة ، تم تطبيق اختبار عملية التصنيف المصور بعدياً على عينة البحث ، وحثت الباحثة كل طفل على التركيز و محاولة تحديد الإجابة الصحيحة ، ثم قامت الباحثة بالتصحيح و رصد درجات الأطفال و معالجتها إحصائياً ، ومقارنة التطبيق البعدي بالتطبيق القبلي لكلا الاختبارين ، ثم مناقشة النتائج واختبار صحة الفروض و تفسيرها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسن والذي يعد أحد اختبارات الأساليب الإحصائية اللابارامترية التي لا تقل فاعليتها عن الأساليب البارامترية، و لكنها أكثر مناسبة في حالة العينات الصغيرة ، وتبلغ قوة هذا الاختبار حوالى ٩٥% في حالة استخدام العينات الصغيرة ، وتقل تلك الفاعلية في حالة العينات الكبيرة .

نتائج البحث :

- **اختبار صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه:

" يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٤) بين متوسطي رتب الدرجات الكلية لأطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار عملية التصنيف المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين برياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار رتب الإشارة لويلكوكسون لدلالة صحة الفروق القياسين القبلي و البعدي لاختبار عملية التصنيف ، و يوضح الجدول التالي ما توصلت إليه النتائج :

جدول (١) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسن للفروق بين التطبيق القبلي بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار عملية التصنيف

	وحدة القياس	عدد الرتب		متوسط الرتب		مجموع الرتب		قيمة Z	مستوى الدلالة
		−	+	−	+	−	+		
التصنيف	الدرجة	صفر	١٠	صفر	٥,٥٠	صفر	٥٥,٠٠	-٢,٨٤٨	٠,٠٠٤

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا ًعند مستوى (٠،٠٤) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار عملية التصنيف المصور للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي ، حيث أن قيمة (z)

المحسوبة (-٢،٨٤٨) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠٠٤) ومن ثم يتضح صحة الفرض الأول.

تفسير و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

أظهرت نتيجة صحة الفرض الأول وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٠٤) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي و البعدي على اختبار عملية التصنيف المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدمجين برياض الأطفال لصالح التطبيق البعدي.

وقد ترجع الزيادة في درجات أفراد المجموعة التجريبية للتطبيق البعدي لاختبار عملية التصنيف المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين برياض الأطفال إلى :

١-تضمين عملية التصنيف خلال مراحل العمل بالمشروع.

٢-استخدام فنيات تدريسية متنوعة تنمي عملية التصنيف في البحث.

٣-تحديد دور كل من المعلمة والطفل خلال إجراءات المشروع لتنمية عملية التصنيف.

٤-تحديد عددٍ كافٍ من الممارسات لكل هدف فرعي على حدى.

٥-الأنشطة المنزلية التي كان يؤديها الأطفال مع أولياء أمورهم في المنزل في كل نشاط أدى إلى تنمية عملية التصنيف .

- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه:

"البرنامج المقترح القائم على مدخل ريجيو إميليا فعال في تنمية عملية التصنيف للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين برياض

الأطفال " ، وتم التأكد من الفعالية من خلال استخدام معادلة حجم الأثر Cohen's dللعينات المرتبطة .

قيمة Wilcoxon Z

ن

حيث Z هي قيمة Z الناتجة من اختبار ويلكوكسون ، ن هو عدد أفراد المجموعة، والجدول التالي يوضح حجم تأثير مدخل ريجيو إميليا على عملية التصنيف .

جدول (٢) يوضح حجم التأثير لاستخدام مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال

	وحدة القياس	**قيمة Z**	**Cohen's d**	**حجم التأثير**
التصنيف	الدرجة	٢,٨٤٨-	٠,٩٠١	كبير

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم التأثير تساوي (٠،٩٠) بالنسبة لمتغير عملية التصنيف ، وهي قيمة مرتفعة وتدل على فاعلية البرنامج القائم على مدخل ريجيو إميليا كمتغير مستقل في تنمية عملية التصنيف.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

أظهرت نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ما يأتي :

فعالية البرنامج القائم على مدخل ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً ً المدمجين برياض الأطفال ، ويمكن تفسير النتائج وفقاً لما يلي:

١-وجود علاقة ارتباطية بين مدخل ريجيو إميليا وتنمية عملية التصنيف للأطفال المعاقين ذهنياً المدمجين برياض الأطفال.
٢-استخدام الباحثة لفنيات تدريسية ساهمت في تنمية عملية التصنيف.
٣-قيام الأطفال بأنشطة البرنامج باستخدام طريقة المشروع دعم بعض الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل المعاق ذهنياً، ً وأنه يمكن أن يكون شخصاً منتجاً في مجتمعه.
٤-استخدام الباحثة لأساليب التعزيز، مما أثر إيجابيا في دافعية الأطفال للتعلم.

هذا وأوضحت نتائج البحث أن البرنامج القائم على مدخل ريجيو إميليا كمتغير مستقل له تأثير كبير وفعال في تنمية عملية التصنيف المستهدفة في البحث الحالي (كمتغير تابع) .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

١. تضمين تعليم بعض عملية التصنيف في الأنشطة المقدمة للطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمج برياض الأطفال.
٢. تضمين منهج ريجيو إميليا في الأنشطة العلمية المقدمة للطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين برياض الأطفال، حيث تسهم في تعلم الأطفال بصفةٍ عامةٍ و الطفل المعاق ذهنياً بصفةٍ خاصة.
٣. توفير دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على تنمية عملية التصنيف للطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمج برياض الأطفال.

٤. توفير دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على استخدام منهج ريجيو إميليا لتنمية عملية التصنيف للطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين برياض الأطفال.
٥. الاهتمام بتنمية المفاهيم الرياضية لدى الطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من خلال استخدام منهج ريجيو إميليا.
٦. ضرورة توفير برامج إرشادية متخصصة لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يتعلمون من خلالها تنمية عملية التصنيف لأبنائهم.

البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة بعض البحوث المستقبلية كما يلي:

١. برنامج تدريبي لمعلمات الروضة لتنمية عملية التصنيف للطفل المعاق ذهنياً المدمج برياض الأطفال باستخدام منهج ريجيو إميليا.
٢. تنمية عملية التصنيف للطفل ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة باستخدام الحقائب التعليمية.
٣. برنامج إرشادي لأولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين برياض الأطفال لتنمية المفاهيم العلمية والرياضية باستخدام منهج ريجيو إميليا.
٤. برنامج كمبيوتري قائم على الألعاب التعليمية لتنمية عملية التصنيف للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

-إبراهيم ، غفراء محمد (٢٠١٠) . *دراسة مقارنة لبعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج و مدارس العزل بدولة الإمارات* (ماجستير) . جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية.

-إبراهيم ، فاطمة علي محمد . (٢٠١١) . *فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ً القابلين للتعلم* (دكتوراه) . جامعة القاهرة . كلية الدراسات العليا.

-إدواردز ، كارولين ؛ جانديني ، ليلى ؛ فورمان ، جورج (٢٠١٠). *الأطفال ولغاتهم المئة مدخل ريجيو إميليا تأملات متطورة* . (ترجمة ليلى كرم الدين ، مراجعة علي عاشور الجعفر) . الكويت : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

-البرقي ، إيمان فؤاد محمد (٢٠١٩) . تنمية بعض مهارات العلم و الاتجاهات العلمية لدى طفل الروضة باستخدام أنشطة STEM .

-الزهراني ، عوض الله أحمد عزم الله (٢٠١٤) . *برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المصحوبة بالشلل الدماغي* (ماجستير) . جامعة عين شمس . كلية التربية.

-السعيد ، هلا (٢٠١٠) . *الدمج بين جدية التطبيق و الواقع* . القاهرة : دار الأنجلو المصرية.

-السيد ، أحمد رجب محمد (٢٠١٢) . فاعلية برنامج للأنشطة اللاصفية في تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً . *مجلة الإرشاد النفسي* . ٣١ . مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس.

-الشريف ، كوثر عبد الرحيم شهاب (٢٠١٠) . تفعيل المدخل المنظومي في تنمية مهارات عمليات العلم الأساسية و الذكاءات المتعددة لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال . *المجلة التربوية* . مصر ، ٢٨ ، ٢٨٣ – ٣٠٩.

-الشريف ، كوثر عبد الرحيم شهاب (٢٠١٠) . موديولات مقترحة لتنمية مهارات عمليات العلم الأساسية لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال . *مجلة كلية التربية* ، أسيوط ، ١١.

-الشوارب ، أسيل أكرم (٢٠١٢) . الخبرات العلمية في رياض الأطفال من منظور ريجيو إميليا . *مجلة الطفولة العربية* ، ٥٢ ، ٦٩ – ٨١.

-القاضي ، أمل محمد زكريا (٢٠١٥) . *برنامج لتحسين التواصل بين الأطفال العاديين و المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في روضات الدمج* (ماجستير) . جامعة القاهرة . كلية رياض الأطفال.

-المولى ، أحمد محمد جاد (٢٠١٣) . *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصور في تنمية بعض المهارات قبل المهنية وتعديل السلوكيات اللاتكيفية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية* (دكتوراه). جامعة عين شمس . كلية التربية.

-المولى ، إيمان محمد جاد (٢٠١٢) . تطوير منهج العلوم لتنمية بعض أبعاد الثقافة العلمية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً بالمرحلة الإبتدائية . *مجلة كلية التربية* . كلية التربية . جامعة المنصورة ، ٧٩.

-المؤمني ، إبراهيم عبد الله ؛ أحميدة ، فتحي محمود ؛ هارون ، رمزي فتحي (٢٠١١) . برنامج ريجيو إميليا في تربية الطفولة المبكرة الفلسفة و

المباديء و التضمينات التربوية . *مجلة دراسات العلوم التربوية* . الأردن ، ٣٨ ، ٢٣-٣٦.

-الناشف ، هدى محمود (٢٠١١) . *تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة* (الطبعة الثانية) . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

-النبراوي ، أسامة عادل محمود (٢٠١٦) . *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين قراءة العقل وأثره على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة* (دكتوراه) . جامعة بنى سويف . كلية التربية.

-النجار ، سميرة أبو الحسن (٢٠١٨) . *سيكولوجية الإعاقة و مباديء التربية الخاصة* . جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية.

-النقيب ، إيمان العربي محمد (٢٠٠٩) . الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية طفل رياض الأطفال تجربة ريجيو إميليا في إيطاليا . *مجلة كلية التربية* .جامعة الإسكندرية ، ٣ ، ٨٢ – ١٤٣.

-النقيب ، إيمان العربي محمد (٢٠١٢) . دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال رؤية فلسفية . *مجلة الطفولة والتربية* . جامعة الإسكندرية ، ١١.

-الهاشل ، نورة يوسف (٢٠١٢) . *تقرير حول المؤتمر الدولي تجربة ريجيو إميليا الإيطالية التربوية لأطفال الحضانة و مرحلة الرياض* . الكويت، ٥١ ، ٨٩ – ١٠٠.

-بدر، إسماعيل (٢٠١٠). *مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية* . الرياض : مكتبة الزهراء للنشر والتوزيع.

-بشور . نجلاء نصير (٢٠١٢) . تجربة ريجيو إميليا في إيطاليا تجربة تربوية لمجتمع ينهض من الدمار . *مجلة الطفولة العربية* . الكويت ، ٥٢ ، ٨٩ – ١٠٠.

-بطرس ، بطرس حافظ (٢٠٠٧) . *تنمية المفاهيم العلمية و الرياضية لطفل الروضة* . عمان : دار المسيرة.

-بطرس ، بطرس حافظ (٢٠٠٩). *سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة* . عمان : دار المسيرة للنشر.

-حسن ، زينب أبو سريع ؛ إمام ، شذا أحمد (٢٠١٧) . *فاعلية برنامج مقترح قائم على اللعب في تنمية بعض مهارات عمليات العلم والميول العلمية لدى طفل الروضة و أثره على السلوك الإيثاري لديهم* . جامعة حلوان . كلية التربية.

-خير الله ، سحر عبد الفتاح (٢٠١٠) . *فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم* (دكتوراه) . جامعة بنها . كلية التربية.

-رزوقي ، رعد مهدي ؛ نجم ، وفاء عبد الهادي (٢٠١٦) . *تدريس العلوم و إستراتيجياته* . الجزء الرابع . عمان : دار المسيرة.

-رونالد ، تايلور ؛ ستيفن ، ريتشارد ؛ مايكل، برايدي (٢٠١٠) . *الإعاقة العقلية الماضي – الحاضر – المستقبل* . ترجمة مصطفى محمد قاسم . عمان : دار الفكر ناشرون و موزعون.

– سرحان ، هبة محمود محمد (٢٠١٩) . *فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة العلمية في تنمية بعض المهارات الحياتية و الأداء المهني لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بمرحلة الإعداد المهني* (دكتوراه) . جامعة القاهرة . كلية الدراسات العليا .

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Abd el Fattah . Marwa . (2014) . *Realizing a progressive pedagogy a comparative case study of two science Reggio Emilia preschool in San Francisco* . Published M A Thesis . Stanford University . From http://catalog . Stanford . Edu / view /10670122 .
- Akben , N , (2014) . Impoving Science Process Skills in science and technology course activities using the inquiry method . International Resaearch. *Journal of Library and Information Science* . India vol.
- AlGhofail.Jawaher.(2015). Reggio Emilia Study Tour. *Arab Childhood Journal*. Kuwait 64
- Ardejewska , Kathie , Coutts Pamela . (2013) . Teachers who support Reggio - Exploring Their under standings of the philosophy . Australian *Journal of Early Childhood* . 29 . P.P. 17-23 .
- Baxter , Christian . (2010) . *Making connections early childhood teachers re - creat meaning contextualizing Reggio Emilia pedagogy* . Master's . Retrieved from proquest dissertations and theses available at : http://www.research online . Mq. Edu au/vita/acces/servies/download/mq:8/ds3.

- Bower , Jaclyn Morris . (2014) . *Montessori Method and Reggio Emilia approach and science in kindergarten compared and contrasted* . Research Starters Education 2 From (www.young childrens learning . Ecsd . Net) .
- Brown , Karr . (2011) . *The Reggio Emilia Approch.* (p.p. 1-1) . Great Neck Publishing.
- Burns , Marcia V.lewis Alishal . (2016) . *How the project approach challenges young children* . Gifted Child Today , V 39 n 3 p 140-144.
- Buyuktaskapu , S. , Celikoz , N. & Akman , B. (2012) .The Effects of constructivist sciece teaching program on scientific proseccing skills of 6 years old children . *Eduction and Science* . 37 (165) . P. P. 275-292 .
- Chung - Hee , C. (2010) . The Effects of Science Activities using nofication literature on preschool children's scientific process skills . Attitudes and comcepts , *Korean Journal of child studies* , 31 . P.P. 167-191 .
- De Kock , Jill . (2015) . *Science in early children a prrogram inspired by Reggio Emilia Approach* . ACE papers . 30 . P.P. 117-133 From http://www.research gate .net/ publication /229901424 .
- Dijana, Hristovska, Snezana Javanova - Mitkovska, practical. (2010). Strateguies to improve learning and

Achievements of pupils with special educational needs in Elementry school. *Social and Behavioral Sciences* . Vol . 2. I .2.Issue2 .p.p.2911 - 2916 .

- Galini , Rekalidou& Efthymia , Penderi . (2010) . Acollaborative Action Research Project in the kindergarten perspectives and challenges for teacher development through evaluation process . *New Horizons Education* . Oct 2010 . Vol . 58 Issue 2 , P . P. 18-33

- 18-33

- Gandinin , Lio . (2012) . *Foundations of the Reggio Emilia Approach in J.Hendric (Ed) Next steps toward teaching the Reggio way accepting the challenge to change (2nd ed)* . P.p.13-26 . Upper Saddle River . N.J .person/ Merill/ prentice . Hall . Available at : http://www.pearson highered .com /program/Hendrick-Next-Steps- Toward-Teaching- the Reggio - way - accepting.

- Glassman , Michael , Whaley , Kimberlee. (2013) . Dynamic Aims . *The use of long term projects in early childhood classroom in light of Reggio Emilia's Educational philosophy* . Child development . 2From : http://ecrp.illinois.edu/v2nl/index.html .

- Hall, Claire .(2013) . *Implementing a Reggio Emilia Inspired Science . The Impact on Early Childhood*

Teachers professional role . Published . M A thesis . Edith Cowan University . Perth Austra lia . From http://ro.ecu.edu.au/theses//1082/

- Hendrick , Joanne. (2012) . *Reggio Emilia and American schools telling them apart and putting them togeather-can we DO IT? INJ*. Hendrick ED.NEXT steps towards teaching the Reggio Way . 2nd . Ed . P.p.p. 38-49. Upper Saddle RIVER .Pearso Merrill Prentice Hall from http://www.paper back swap.com/next-step-toward-joanne-hendrick/book/013049657/

- Huppert , J. s. Michal Lomask & R . Lazawitz . (2010) . Computer Simulations in the high school : students cognative stages . Science process skills and acadimic achievment in microbiology. *International Journal of Science Education* .24/8. P. P. 803-821

- Hutchings , Lynn , V. olser , Richard . (2008) . *A School Design to support the enclusion of student with disablilties* . New Jerrsy . Councel on Developmental Disablities . P . 19 .

- Idiege, Kimson Joseph, Ja, Cecilia, Ugwu .(2017) . Development of Science Students and pupils . *An oppinion Internatiuonal Journal of Chemistry Education* Vol . (2) . P.P 13-21 .

- Kuru , N . , & Ahman , B . (2017) . Examining The Science Process Skills of preschoolers with regards to teachers and children variables . *Education and Science* , 42 . P .P . 269-279 .
- M. Maranan , Vernique . (2017) . *Basic Process Skills and attitude toward science to an enhanced student cojnitive performance* . Laguna State Polytechnin University . Sanpablo city campus . Master .
- Malaguzzi ,L .(1998 a) . History , ideas and philosophy . Inc . Edwards, L .Gandi , G . For - man (Eds). *The hundred languages of children : The Reggio Emilia approach to early child hood education* . Advanced reflections .(2nd ed). Nor Wood , NJ : Ablex Publishing .
- Miles ,Erin . (2010) . *In-Service Elementary teachers familiarty interest conceptual knowledge , and performance on science process skills* . Master . Southern Linois University Carbondale.